طبيعة العلاقة بين مملكة الحيرة والدولة الساسانية خلال فترة حكم النعمان بن المنذر (٥٨٥-٦٠٢م)

د.إبراهيم محمد علي الجبوري
قسم التاريخ / كلية التربية
جامعة الموصل

الاستلام	القبول
٢٧ / ١٢ / ٢٠١٠	١٢ / ٠٤ / ٢٠١١

Abstract

This research aims at investigating the nature of relationship between Al-Hira and the Sasanid-State during the era of Al-Nu'man bn-Munthir ruling between 585 and 602 AD. The relation witnessed a clear change both at economical and political aspects.

Although the Sasanid had been trying to restrain this state via giving the leaders of Arab tribes presents and gifts in order to block the assaults of Arab tribes on the Sasanid provinces and their trade routes yet if did not rest in any positive consequence.

As for the political aspect, Al-Nu'man began to frighten the Sasanid state by improving his relations with Arab tribes and he did not tell them to stop their assaults on the Sasanid provinces. He followed a new policy different from that of the previous kings of Hira towards the Arab tribes through calling them to meetings at Hira and calling them to unity viewpoints and avoid their peripheral disagreement which may benefit the enemy. This policy terrified the Sasanid King when he met the delegation of Arab tribes whom Al-Nu'man sent to him. After the departure of the delegation, he Said to his consultants I had never feared of Arabs as I do now. Therefore, the Sasanid appealed to killing Al-Nu'man bn-Munthir so as to change something in the situation. Yet, the consequence was worse than they expected.

الخلاصة

يتناول هذا الموضوع طبيعة العلاقة بين مملكة الحيرة والدولة الساسانية خلال فترة حكم النعمان بن المنذر (٥٨٥-٦٠٢م)، حيث شهدت العلاقات خلال هذه الفترة تغير ا واضحا سواء

في الجانب الاقتصادي ا و الجانب السياسي، ورغم ان الساسانيين كانوا يسعون الى ايقاف هذه الحالة من خلال منح رؤساء القبائل العربية الاقطاعات والهدايا لكي يعملوا على ايقاف هجمات القبائل العربية على المقاطعات الساسانية وعلى طرقهم التجارية لكنها لم تسفر عن شيء ايجابي.

اما في الجانب السياسي، فان النعمان بدأ يثير مخاوف الدولة الساسانية وذلك من خلال عمله المستمر على تحسين علاقاته مع القبائل العربية، ولم يدعو ها الى إيقاف هجماتها على المقاطعات الساسانية، وانتهاجه لسياسة جديدة تختلف ع من سبقه من ملوك الحيرة تجاه القبائل العربية، من خلال دعواته المستمرة للاجتماع بهم في الحيرة ودعوته بتوحيد مواقفهم، ونبذ خلافاتهم الجانبية، والتي لا يستفيد منها سوى الاعداء، وهذا الامر قد اوجد الرعب في قلب الملك الساساني حين اجتمع بوفد القبائل العربية الذي بعثه النعمان بن المنذر اليه، حيث قال بعد مغادرة الوفد للدولة الساسانية لمرازبته وكبار مستشاريه (ما خفت من العرب قط كخوفي منهم اليوم) وبذلك عمد الساسانيون الى اغتيال النعمان بن المنذر، لعلهم يغيرون من الامر شيئاً، لكن النتيجة جاءت على اسوأ مما كانوا يتوقعون.

طبيعة العلاقة بين مملكة الحيرة والدولة الساسانية خلال فترة حكم النعمان بن المنذر (٥٨٥-٦٠٢م)

اتخذت العلاقات بين مملكة ا لحيرة والدولة الساسانية في عهد النعمان بن المنذر طابعاً واتجاهاً جديداً يختلف عن سابقيه من ملوك الحيرة الذين كانوا يدينون بالولاء للفرس، حيث اتخذوا منهم حاجزا وقائيا بينهم وبين القبائل العربية من جهة، فضلا عن مساندتهم في حروبهم ضد الغساسنة والبيزنطينيين[١]، من جهة ثانية.

ويبدو ان النعمان قد حاول ان يمارس نوعاً من الاستقلالية في علاقاته مع الدولة الساسانية التي امعنت في التدخل في الشؤون الداخلية لمملكة الحيرة مستغلين علاقات التحالف السابقة بينهم[٢] وما يؤكد هذا التوجه هو ان النعمان لم يحرك ساكناً تجاه مهاجمة القبائل العربية التي كانت تسكن على حدود الدولة الساسانية والتي اتخذت لها من الصحراء عمقاً دفاعياً وهجومياً في آن واحد، حيث استحال الامر على الساسانيين متابعتهم او التقليل من هجماتهم خاصة وانهم ينسحبون الى الصحراء والتي تتغير معالمها بفعل الرياح بين فترة و اخرى، ولا يعلم مجاهلها الا اهلها، وبذلك كانوا يشكلون عنصر قلق دائم لهم، بل ازداد الامر تعقيداً حين تولي النعمان بن المنذر لمقاليد الامور في الحيرة والذي لم يفعل شيئاً يطمئن به قلوب الساسانيين .

اذن، كان النصف الثاني من القرن السادس الميلادي عصر تبدل اساسي ف ي العلاقات بين القبائل العربية في شمال وشرق الجزيرة العربية والفرس، فكثيراً ما كانت الحاميات الفارسية تنهزم امام هذه القبائل وتتعرض مقاطعاتها للسلب والنهب ، لذلك أوجد الفرس وظيفة "ذوو

الآكال" والذين عرفهم ابن حبيب بقوله انهم : (اشراف كانت الملوك تقطعهم القط ائع)[٣] وقد مدحهم الاعشى بقوله:

حولي ذوو الآكال من وائل كالليل من باد ومن حاضر
المطعموا اللحم اذا ما شتوا والجاعلوا القوت على الياسر [٤]

وكان الملك الساساني حينما يمنح هذه الاقطاعات لهم هو لكي يضمن وقف غارات القبائل على المناطق التي يحتلها الساسانيون، وخاصة تلك التي لا تخضع لحكم الملوك وهم كما يذكرهم ابن حبيب قبائل مضر اللذين (كانوا لقاحاً لا يدينون للملوك الا بعض تميم من كان باليمامة...)[٥] واكد احد الرواة بان طاعة هؤلاء لم تكن اكثر من الكف عن غزو السواد وحدود المقاطعات التي يسيطر عليها الساسانيون [٦] وهذه الحالة التي تمت بين هؤلاء والدولة الساسانية لم تدم لفترة طويلة، فالنعمان بن المنذر انتهج سياسة جديدة، تختلف عمن سبقه من ملوك الحيرة، الذين يسيرون حسب ما يطلبه ملوك فارس، فالنعمان بدأ يتعاطف مع القبائل العربية وصار يوثق علاقاته مع زعما ئها محاولة منه لإيجاد أسباب مشتركة مع القبائل القوية حين دعاهم للاجتماع بهم في الحيرة من اجل توحيد الموقف لإنهاء السيطرة الفارسية[٧]، ولان النعمان شعر بالأفول التدريجي للدولة الساسانية وتدهورها في نهاية القرن السادس الميلادي، حيث الفوضى الداخلية التي كانت متمثلة في النزاع على السلطة، ثم الحروب بينهم وبين بيزنطة من جهة، وبينهم وبين الترك من جهة اخرى[٨]، وقد استنتج احد الباحثين عن استقلالية النعمان في علاقاته مع ملك فارس: من خلال عدم التدخل لصالح كسرى ابرويز في صراعه على العرش مع بهرام أو يمد له يد العون، فاثرت تلك في نفسية ابرو يز تجاه النعمان وبعد انتصاره على بهرام ارسل ابرويز الى النعمان ودعاه الى وليمة وقدم له الكلأ بدلاً من الخبز، فغضب النعمان بشدة وأرسل الى بني عمومته من معد فخربوا وسبوا مناطق عديدة يمتلكها الفرس فحقد كسرى على النعمان وأخذ يسعى للقضاء عليه[٩]. اما ما قيل ان النعمان رفض اعطاء ابرويز جواداً عربياً اصيلاً كان قد طلبه منه او قتله لعدي بن زيد (كاتب ابرويز) او رفض النعمان من تزويج احد بناته من ابرويز حيث قال : (لن ازوج ابنتي لرجل ذميم العادات) فازداد حقد ابرويز على النعمان وأخذ يسعى للتخلص منه[١٠]، فهي عوامل ثانوية.

ولكن يبدو ان القوة العسكرية الكبيرة للخميين، اضافة الى تطلعاتهم نحو الاستقلال [١١] ودعوتهم لتوحيد القبائل العربية تحت امرتهم، جعلت مخاوف ابرويز تزداد بشكل كبير من ان النعمان اصبح اكثر استقلالية في موقفه تجاه ابرويز وقد قالها ابرويز بصراحة عن سبب اغتياله للنعمان: ان النعمان واسرته وحدوا سياستهم واهدافهم مع القبائل العربية، كما انه اختط لنفسه سياسة لا تنسجم والمصالح الساسانية، حيث لم يمنع هجمات القبائل العربية على الممتلكات الساسانية، كما لم يعمل على ضمان وأمن القوافل التجارية الساسانية من تعرضها لهجمات

القبائل العربية [١٢]، لذا فان المرجح ان نقمة ابرويز على النعمان يعود لاسباب اقتصادية و سياسية وقد عبر عن ذلك ابرويز صراحة الى ابنه شيرو يه عن سبب قتله للنعمان[١٣] كما جاء في الرواية التي ذكرها الدينوري فقال : (ان النعمان وأهل بيته واطئوا العرب، واعلموهم توكفهم خروج الملك عنا اليهم، وقد وقعت اليهم بذلك كتب)[١٤].

ومما يدلل على السياسة الجديدة التي انتهجها النعمان هو انه لم يأبه بكسرى او يتخوف منه، بل كان يرد عليه دون خوف او وجل وخاصة عندما يتعلق الامر بالعرب، وهذا التوجه لدى النعمان اكده ابن عبد ربه حين اشار النعمان للعرب وفضلهم على جميع الامم دون استثناء في مجلس كسرى الذي حاول ان يقلل من شأن العرب وينتقص منهم عند حديثه عنهم فكان جواب النعمان لكسرى وافيا وهذا ماجعل كسرى يعترف ويقول له : (انك لأهل لموضعك من الرئاسة في اهل اقليمك ولما هو افضل)[١٥].

ويبدو لي ان كسرى حين اراد ان يقلل من شان العرب جاء بعد استذكاره لموقف النعمان بعدم مساعدته ضد بهرام حين دخل في صراعه معه على السلطة.

وحين رجوع النعمان الى الحيرة، اخذ يفكر بما قاله كسرى بحق العرب وان المسألة لا تعنيه وحده، فكان لا بد من اطلاع رؤساء القبائل العربية عل ى ما دار في مجلس كسرى وما يدور في عقلية ملك فارس من حقد تجاه العرب، وانه لا بد من اتخاذ جانب الحيطة والحذر تجاه هذا الموقف للساسانيين فاستدعى بعض زعماء القبائل العربية الى الحيرة ليوضح لهم ذلك، وهذا الوفد الذي دعاه النعمان للاجتماع به في الحيرة ما يمثل قوة الصلات بينه وبين القبائل العربية في وسط وشمال الجزيرة العربية[١٦].

وكان رؤساء الوفود الذين لبوا نداء النعمان يمثلون خيرة حكماء العرب وخطبائها وممن امتازوا بحسن الكلام ورجاحة العقل [١٧] وهذا الجمع في الحقيقة يمثل الحالة الجديدة التي اصبحت عليها الحيرة ازاء توحيد القبائل العربية تحت رايتها، او على الاقل القضاء على الخلافات والمشاكل والتي كثيراً ما كانت تحدث بينهم [١٨] والتي لا يستفيد منها سوى الاعداء، لذلك عمد النعمان الى اصلاح ما خربته الايام بين الحيرة والقبائل العربية، لان النعمان أيقن ان وجوده مرتهن بوجود العرب وقوتهم، وهذا ما اعترف به صراحة امام رؤساء الوفود الذين أتوا اليه، كما اخبرهم بما كان يدور في عقل ابرويز من افكار غايتها اهانة العرب، والتقليل من شأنهم فقال: (انما أنا رجل منكم، وانما ملكت وعززت بمكانتكم، وما يتخوف من ناحيتكم، وليس شيء احب اليّ مما سد د الله به امركم، واصلح به شأنكم، وادام به عزكم، والرأي ان تسيروا بجماعتكم ايها الرهط، وتنطلقوا الى كسرى، فاذا دخلتم عليه نطق كل رجل منكم بما حضره، ليعلم ان العرب على غير ما ظن او حدثته نفسه، ...، ولا تتخذلوا له انخذال الخاضع الذليل)[١٩].

وكان النعمان قد ارسل كتابا الى كسرى مع الوفد،يشرح له فيه طبيعة الوفد المرسل اليه،وجاء في الكتاب ما نصه : (فأن الملك قد القي من امر العرب ما قد علم، واجبته بما قد فهم،بما اجبت ان يكون منه على علم،ولا يتلجلج في نفسه ان امة من الامم التي احتجزت دونه بمملكتها، وحمت ما يليها بفضل قوتها، ...، وقد اوفدت اليك ايها الملك رهطاً من العرب لهم فضل احسابهم وانسابهم وعقولهم وآدابهم، فليسمع الملك ... وقد نسبتهم في اسفل كتابي هذا الى عشائرهم)[٢٠].

توجه الوفد الى المدائن، واجتمع بكسرى، وتحدث كل منهم بما هي عليه العرب من العز والاباء وبما كانوا يتمتعون به من الفصاحة والبيان والمنطق حتى جن جنونه [٢١] وقال ابرويز لمن حوله من مرازبته ووزرائه بعد عودة الوفد : (ما خفت من العرب كخوفي قط منهم كاليوم، بما كنا نتوكنه من افضاء الملك لهم قد دنا)[٢٢]. وبذلك مثل كلام الوفد اول خنجر عربي يدق في نعش الدولة الساسانية. وهكذا شكل لقاء النعمان مع هذا الوفد ما يشبه قاعدة لتحالف واسع، او على الاقل تفاهم واسع على امور كثيرة من اهمها نبذ الخلافات الجانبية، وتوحيد الجهود من اجل تحرير العراق من الاحتلال الساساني[٢٣].

ومن اجل تقوية ما كان يهدف اليه النعمان في توثيق علاقاته مع ال قبائل العربية بدأ يقرب اليه الشعراء، واصبحت الحيرة تستقدم خيرة الشعراء والحكماء العرب [٢٤] وهذا ما جعله على صلة بالرأي العام، حيث كان الشعراء ابرز ادوات صنعه في تلك الفترة [٢٥]. وذلك لان الملوك كانت تعظم الشعراء وترفع اقدارهم لما يبقون لهم من المدح والذكر بي ن القبائل، فالشاعر هو لسان القبيلة والناطق باسمها والمعبر عنها، في افراحها واتراحها وهو بمثابة السفير لقبيلته عند الملك، وفي كثير من الاحيان يعبر عن رأي قبيلته [٢٦]، كيف لا؟ وهو أحد اعضاء مجلس القبيلة[٢٧].

فوجود هذا الجمع من الحكماء والخطباء والشعراء في مجل س النعمان ما هو الا دليل على رغبته في القضاء على الخلافات الجانبية بين هذه القبائل، ومن ثم توحيدها، ومن أشهر الشعراء الذين قدموا الى النعمان : النابغة الذبياني، وحسان بن ثابت، المنخل البشكري، لبيد بن ربيعة، الاسود بن يعفر، المثقب العبدي، حاتم الطائي [٢٨]. وكان النعمان حين يستقبل هؤلاء يستمع الى ما يقولونه ويتقبل نصحهم وارشاداتهم شاكراً. ويذكر اهل الاخبار ان النعمان لما توج، واطمأن به سريره، دخل عليه الناس وفيهم اعرابي فأنشأ يقول :

إذ اسست قوماً فاجعل الجود بينهم
وبينك تأمن كل ما تتخوف
فان كشفت عند الملما ت عورة
كفاك لباس الجود ما ينكشف

فقال مقبول منك نصحك، ممن أنت؟ قال : انا رجل من جرم، فأمر له بمائة ناقة وهي اول جائزة اعطاها بعد توليه السلطة [٢٩] وذكر (حسان بن ثابت) انه وفد على النعمان بن المنذر فمدحه واكرمه على مدحه، واثناء جلوسه عنده ذات يوم اذ بالن ابغة يدخل قبة الملك، وانشده قصيدته التي يقول فيها:

فانك شمس والملوك كواكب

اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وكان في هذا اليوم ترد فيه النعم السود، وقد انفرد النعمان بامتلاكها فدفع اليه مائة منهن، فيها رعاؤها، فما حسدت احداً حسدي للنابغة، فلم ادر على ما احسده ؟ على جودة شعره أم على جزيل هديته[٣٠].

من خلال ما تقدم يظهر ان استقدام النعمان للشعراء والحكماء واجزال العطاء لهم هو من اجل كسب ودهم وتأييد قبائلهم له، وجعلهم تحت نفوذه السياسي لكي لا ينحازوا الى غيره كما عمل على توثيق علاقاته الاقتصادية مع اليمن وبلاد الح جاز، فكان يكرم كبار رجالاتها حين قدومهم الى العراق، ومثال على ذلك حين وصول الخبر اليه ان كبار تجار مكة قد أتوا الى العراق، فارسل اليهم واكرم مثواهم واجزل لهم الهدايا وكان على رأس هؤلاء التجار عمر بن الخطاب[٣١].

ان هذا التجمع الذي مثل كبار رؤساء القبائل الع ربية وشعرائها وحكمائها وخطبائها لم يكن مقبولاً من قبل الساسانيين الذين يسعون دوماً الى زيادة الخلافات بين القبائل العربية، والعمل على تهجيرها من العراق، ومنع قدوم قبائل اخرى اليه، خاصةً وان مملكة الحيرة بدأت تتغير سياستها لصالح العرب ضد الساسانيين، والذي ا خذ بعده الواسع بعد تولي النعمان بن المنذر للسلطة في الحيرة، حيث بدأ يجمع رؤساء القبائل ويبصرهم خطر الوجود الساساني ونظرتهم الى العرب كما أسلفنا.

ان أي التقاء او تجمع عربي يعني ايجاد قوة كبيرة تؤثر على الاحتلال الساساني للعراق، ولذلك قام الفرس بشن هجمات مبا غتة على القبائل العربية لكي يجعلوها تغادر العراق، وقد سئل الملك الساساني عن سبب شن هذه الحملات العسكرية على القبائل العربية فقال : (انني لا اجاور سلطاناً هو أقوى مني)[٣٢] وكما قال باحث معاصر : ان صراع سلطة الاحتلال الساساني الدائم في العراق مع القبائل العربي ة تكشف عن سياسة فارسية تهدف الى تحجيم العرب في العراق، وتحديد انتشارهم الجغرافي بشكل لا يؤثر على الوجود الساساني[٣٣].

وقد كانت خطة الساسانيين الرامية الى تحقيق ما يسعون اليه هو : اخراج قبيلة اياد من تكريت والموصل والجزيرة الفراتية اولاً، وعزل آل المنذر عن ا لحكم ثانياً. وابعاد بنو شيبان عن السواد ثالثاً[٣٤].

وعندما علم النعمان بهذا النهج العدواني المركز ضده وضد القبائل العربية، قام بجولة لكي يوحد مواقفها، وكانت قبيلة بني عبس اولى محط ات ترحاله التي اعلنت استعدادها للوقوف الى جانبه ضد الساسانيين [٣٥] ثم اتجه الى بنو شيبان حيث أودع اهله واموالة [٣٦] لكي يتفرغ لتحقيق ما كان يصبو اليه . لكنه اثناء تجواله القي عليه القبض من قبل عملاء الساسانيين واخذوه مقيداً الى المدائن وقتل هناك[٣٧].

ان مقتل النعمان بن المنذر كانت له ردود فعل قوية عند العرب، حيث قامت بكر بن وائل بعد مقتله بالهجوم على المدن التي كان يحتلها الساسانيون في العراق [٣٨]. وهذا العمل شجع القبائل الاخرى بالهجوم على الحاميات الساسانية في العراق، وبادر الساسانيون لاجل ايقاف هذا التداعي بتنصيب اياس بن قبيصة الطائي [٣٩] على حكم الحيرة لكي يعمل على الحد من هذه الهجمات[٤٠].

لكن كل محاولات الساسانيين هذه فشلت، بل اصبحت هجمات القبائل عليهم اكثر مما كانوا يتوقعون، حيث كان مقتل النعمان بن المنذر بمثابة سقوط الحاجز الذي كان يقف بين العرب والساسانيين، وهكذا صار الباب مفتوحاً للغارات العربية على الحاميات الفارسية في العراق، ويعلل بعض المستشرقين ذلك : بسبب انحطاط الامبراطورية الساسانية وتصدي القبائل العربية للحاميات الفارسية التي لم تستطع من ايقاف هذه الهجمات، خاصة وان القبائل العربية بدأت تتطلع الى كيان سياسي موحد ذي قيادة كفوءة خاص بها . وقد خلق هذا فكرة تحالف سياسي يرتكز على المساواة والمصالح المشتركة ذلك هو التحالف السياسي الموحد لمكة [٤١].

ومن اجل ان يعالج الساسانيون هذا الوضع السياسي الخطر في الحيرة قاموا بتعيين حاكماً فارسياً يدعى (النخيرجان) كي يساعد اياس في ضبط الامن، وكبح جماح هذه الغارات، لكن هذه المحاولة لم تنجح، فقد اعت رف الامبراطور الساساني بوضعه الحرج وفشل اجراءاته لتوليه اياس فقال: (وليت اعرابياً لم يعقل من الامور شيئاً)[٤٢].

وهكذا ادى مقتل النعمان بن المنذر الى تردي العلاقات بين الجانبين ونزوع العرب الى التحرر التام من السيطرة الساسانية وتجلى ذلك في بداياته بانتصارهم على الساسانيين بمعركة (ذي قار)[٤٣].

وبطبيعة الحال فقد كان يوم ذي قار يوماً من ايام العرب الكبرى، ذلك ان نهاية المناذرة اصبحت ذات الوقت بداية لفترة جديدة من تاريخ العرب احسوا فيها بتفوقهم وتمكنوا من اقامة الدليل على صيرورتهم لقوة يحسب لها حسابها، حيث منى ا لجيش الساساني بهزيمة نكراء حتى خشي الذين شهدوا المعركة ان يخبروا ابرويز بذلك وحفز هذا الانتصار العرب وادخل الثقة الى نفوسهم، فقد اثبتوا ان بمقدورهم كسر شوكة اكبر جيش في تلك العهود الا وهو الجيش الساساني[٤٤].

وثمة سبب رئيس لانتصار العرب في ذي قار يكمن ما طرأ على نظامهم الاجتماعي من تطورات. فقد تجاوزوا نطاق الوحدات القبلية، ودخل تطورهم في قوالب جديدة توثقت فيها وقويت عرى تحالفاتهم، حقاً ان رسالة الاسلام لم تكن قد عمت بعد لتربطهم داخل العقيدة الجديدة بتلك العروة الوثقى التي لا تنفصم، فهذا التطور بلغ درجة ان مك نت دعوة الاسلام ان تجد لها صدى مباشراً وقبولاً من عرب العراق [٤٥] وعندما أبلغ الرسول (ﷺ) بانتصار عرب العراق على الفرس استبشر خيراً وفرح وقال: (هذا أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبي نصروا)[٤٦].

وهكذا اقتنع الفرس بعد هذه المعركة انه يستحيل الاستعانة بالعرب لحكم دولة الحيرة، لذلك عزلوا أياس وولوا حاكماً فارسياً يدعى (ازاذبه بن ماهان)[٤٧].

واستمر هذا الوضع قائماً حتى جاءت حروب التحرير العربية الاسلامية، وحررت العراق من السيطرة الساسانية وقضت على دولتهم في بلاد ايران التي استعبدت الناس لمدة طويلة [٤٧].

الهوامش والمصادر والمراجع

(١) شوقي ضيف: العصر الجاهلي، دار المعارف، مصر، ط٨، ١٩٧٧م، ص٤٤.

(٢) هاشم الملاح: الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، الموصل ١٩٩٤م، ص٢٣٦.

(٣) محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ): المحبر، تصحيح اليزا ليخنن، بيروت ١٣٦١هـ، ص٢٥٣.

(٤) ميمون بن قيس : ديوان الاعشى الكبير، شرح وتعليق محمد حسين، القاهرة ١٩٥٠م، ص١٤٥.

(٥) ابن حبيب: نفس المصدر السابق، ص ٢٥٣.

(٦) ابو البقاء، هبة الله : المناقب المزيدية في اخبار الملوك الاسدية : مخطوطة مصورة بالمكروفلم، المكتبة المركزية، جامعة الموصل ورقة ٤٩ب .كستر : الحيرة ملاحظات في علاقاتها، ترجمة خالد العسلي، مجلة بين النهرين، العدد ٧، السنة الثانية، ١٩٧٤م، ص ٢٤٣-٢٤٤.

(٧) كستر : الحيرة ومكة وصلتهما بالقبائل العربية، ترجمة يحيى الجبوري، بغداد ١٩٧٦م، ص ٤١.

(٨) هبة الله ابو البلقاء : المناقب المزيدية في اخبار الملوك الاسدية، مخطوطة مصورة بالميكروفيلم، المكتبة المركزية لجامعة الموصل، ورقة رقم ٥٩٩.

(٩) بيغولوفسكيا: العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن ٤ الى القرن ٦ م، ترجمة صلاح الدين عثمان ، الكويت ١٩٨٥م، ص ١٤٦.هاشم الملاح : نفس المرجع السابق، ص٢٣٦-٢٣٧.

(١٠) نينا فكتورفنا بيغولوفسكيا: نفس المرجع، ص ١٤٥-١٤٦.

(١١) نفس المرجع، ص١٤٦-

(١٢) ارثر كرستنس: ايران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب، القاهرة ١٩٥٨م، ص ٤٢٧ وما بعدها كستر: الحيرة ومكة، ص ٤٠-٤١.

(١٣) هاشم لملاح: نفس المرجع السابق ص ٢٣٧.

(١٤) ابو حنيفة احمد بن داؤد الدينوري (ت ٢٨٢هـ): الاخبار الطول، تحقيق عبد المعتصم عامر القاهرة، ١٩٦٠م، ص١١٠.

(١٥) احمد بن محمد عبد بن عبد ربه (ت ٢٨٢ هـ) العقد الفريد، التحقيق احمد امين واخرين، القاهرة ٦٢٥ م، ج ٢ ،ص٤-٩. فيه تفاصيل عما ذكره كسرى بشان العرب والنعمان انظر ذلك.

(١٦) محمود عبد الله العبيدي : بنوشيبان ودورهم في التاريخ العربي والإسلامي ، بغداد ١٩٨٤م، ص١٣١.

(١٧) جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٢، بيروت ١٩٧٨م، ٢٧٩/٣.

(١٨) نفس المرجع ٢٧٩/٣.

(١٩) ابن عبد ربه (ت ٣٢٧هـ): المصدر السابق، ٩/٢-١٠.

(٢٠) نفس المصدر-١٠/٢-١١.

(٢١) عن كلام رؤساء الوفود وما قالوه لكسرى ابرويز، ينظر نفس المصدر، ١١/٢-١٩.

(٢٢) عبد الملك بن قريب الاصمعي (ت ٢١٥هـ): نهاية الادب في اخبار الفرس والعرب، مخطوطة ورقة رقم ٢٤٥ أ. ب، نقلاً عن محمود العبيدي، المرجع السابق ص١٣٣.

(٢٣) رضا جواد الهاشمي : الصراع في زمن حكم الفرثيين والساسانيين، بحث ضمن (كتاب الصراع العراقي الفارسي) دار الحرية، بغداد، ١٩٨٣م، ص١٠٦ وما بعدها.

(٢٤) مؤيد سعيد : العراق خلال عصور الاحتلال (العراق في التاريخ) بغداد ١٩٨٣م، ص٢٥٩-٢٦٠.

(٢٥) احمد بن ابي يعقوب اليعقوبي (ت٢٩٢هـ): تاريخ اليعقوبي، تقديم محمد صادق بحر العلوم، ط٤، النجف ١٩٧٤م، ١٨٣/١.

(٢٦) حسين الحاج حسن : ادب العرب في عصر الجاهلية، (بيروت ١٩٨٤م) ص١٦٦-١٧٣.

(٢٧) مجلس القبيلة

لكل قبيلة مجلس، يستطيع كل فرد من تجاوز الاربعين من العمر، وممن يمتاز برجاحة العقل والمنطق حضوره والتحدث فيه . وليس هناك اوقات معينه لانعقاده، لكن جرت

العادة ان يتعقد مساعد في بيت رئيس القبيلة، او قد يجتمع في النار، اذا ما دعت الضرورة. ويتحدث الناس فيه بمختلف شؤونهم، الخ اصة والعامة كذلك يبحثون الامور التي تخص القبيلة وعلاقاتها مع القبائل الاخرى، ويحق لكل فرد ابداء رأيه، وتتخذ قراراته بموافقة الاغلبية، وتذعن الاقلية برأي الاكثرية.

وفي هذا المجلس ينشد الشعراء اشعارهم، ويظهر الخطباء مواهبهم، ويسمع الناس الاحاديث الطيبة والا راء الطريفة، فهو اذاً مدرسة ادبية تربي الافراد على قوة البيان والفصاحة واللغة.

صالح العلي، محاضرات في تاريخ العرب، ط٤، بغداد، ١٩٦٤م، ص١٥٥-١٥٦.

خالد صالح العسلي، الشورى في العرف القبلي ضمن كتاب الحضارة الاسلامية، الاردن ١٩٨٧م، ٧١/٥.

(٢٨) لويس شيخو: شعراء النصرانية قبل اسلام، ط٢ بيروت ١٩٦٧م، ص٤١٠-٤١١.

(٢٩) ابن عبدربه: المصدر السابق، ٢٢/٢.

(٣٠) ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ): الشعر والشعراء، ليدن ١٩٠٢م، ص٧١-٧٥،٧٢ ابن عبد ربه، ٢٢/٢.

(٣١) يوسف رزق الله غنيمة: الحيرة المدينة والمملكة العربية، بغداد، ١٩٣٦م ص٢١٤.

(٣٢) عز الدين بن الا ثير (ت ٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ، دار صادر بيروت، ١٩٥٦م، ٤٧٢/١.

(٣٣) نزار الحديثي : العراق عند مجيء الاسلام (موسوعة حضارة العراق)، بغداد، ١٩٨٥م، ٩/٥

(٣٤) عبد الله عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧هـ): معجم ما استعجم، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة ١٩٥٤م، ٧٠/١-٧١.

(٣٥) ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ): معجم البلدان، دار صادر بيروت، ١٩٥٧م، ٢٩٢/٢.

(٣٦) نفس المصدر، ٢٩٣/٢.

(٣٧) للاطلاع على الاراء المختلفة حول سبب قتل ابرويز لنعمان بن المنذر انظر الدينوري، الاخبار الطوال ص ١١٠. ابن عبدربه العقد الفريد ٩/٢-١٩. روتشتاين: تاريخ السلالة اللخمية، ترجمة منذر البكر، مجلة كلية التربية جامعة البصرة العدد ١٦ لسنة ١٩٨٠م، ص٢٤٧، وما بعدها. صالح العلي، محاضرات ص٧٠، لكنني اتفق الى ما ذهب اليه د . هاشم الملاح بأنه سبب نقمه ابرويز على النعمان والتخلص منه يعود لسبب سياسي بالدرجة الأولى . انظر : الوسيط تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص٢٣٦-٢٣٧. باتريشيا

كرون: تجارة مكة وظهور الإسلام، ترجمة ودراسة امال محمد الروبي، القاهرة، ٢٠٠٥ م، ص:٢٥٢.

(38) Rothstien:Die Dynastie der Lakhmeden in al-Hira. Berlain 1968-P-121.

(٣٩) ابو الفرج الأصفهاني (ت ٦٥٣ هـ) الأغاني: نسخة مصورة عن طبعة بولاق بيروت ١٩٧٠م، ١٢٤/٢.

(٤٠) حمزة الأصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، بيروت منشورات مكتبة الحياة ص٧٤.

(٤١) كايتاني: اسلام تاريخي، ترجمة من الايطالية إلى التركية حسين حامد طنين . استنبول، ١٩٢٧م، ص٢٥١-٢٥٢. كستر: الحيرة ومكة، ص٤٣.

(٤٢) الدينوري: المصدر السابق، ص١١١.

(٤٣) ابن حبيب: المصدر السابق، ص٣٦٠.

(٤٤) بيغولوفسكيا: المرجع السابق ص١٤٧-١٤٨.

(٤٥) نفس المرجع، ص١٤٨.

(٤٦) ابن حبيب : المصدر السابق، ص ٣٦٠، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ): تاريخ الرسل، تحقيق محمد ابو الفضل القاهرة، ط ٢، ١٩٦٨م، ١٩٣/٢. ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٣٦٤ هـ) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: تحقيق محمد علي البجاوي بيروت ١٤١٢ هـ ٧٣/١، وكذلك انظر: ابن ماكولا: على هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ): كتاب تهذيب مستمر الاوهام، (بيروت ١٤١٠هـ)، ١١٠/١.

ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ٤٨٢/١-٤٨٣.

(٤٧) الطبري: المصدر السابق ١٩٤/٢-١٩٥

(٤٨) هاشم الملاح: المرجع السابق، ص٢٤١.